فانزرق اي صار مشرقا والمعنى ان الزرقة وانشقت شفتيها وفرق اي ابقاها على الزرقة والا
اي وان لم ينفرق شعرها مثلا اي ذلا يزرقها بل يتركها معقوصة في استانف بقوله بجا وزاد اصابا
شعره بفتح الشين وسكون العين شحمة اذنيه بضم الذال وسكونها اذا طرف بجا وفي رواية النبي م وفرقه في ستة
اي جعل شعره افراقا اعنا من الفرق وذات ج اي فتحه وقيل يصح ان يكون بجا وزاده قول ابن
اراد ان الفرق شعره بعد ما عقصه وفرق اي تركه كل شيء في جنبه والابزق بل اشعر معقوصا كان
موضع الذي يجمع فيه هذا اذنيه مثلا بجا وفي شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره اي جمعه قال ابن حجر وسيأتي في
بالمعنى وفي مسلم … كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم
وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله م ولكن الشواربه والمراد
هنا اي ارجع الجبين واتخاذه في ليتجة واما فرقه فهو فرق بعضه من بعض وجواز الفرق والسدل
لكن الفرق افضل لانه الذي رجع اليه م ازهر اللون بالمعجمة اي ابيضه بياضا خاصا بالمجمع
وفي القاموس الازهر ابيض حسن فيمكن ان يكون معناه احسن اللون وازهر اسم التفضيل وقيل
معناه مشرق اللون وفي المهذب الازهر الابيض المستنير قال العصام اللون لستة ركب ويرد
بانه لو اطلق لامكن ان يعرف الى الحسن ونحوه واسع الجبين اي واضحه والممتدة طولا وعرضا وحل …
صلة الجبين في رواية عظيم الجبهة وقيل كناية عن طلاقة الوجه والجبين فوق الصدغ وهما جبينان
عن يمين الجبهة وشمالها ازج الحواجب الزجج تقوس في الحواجب مع طول في طرفه على ما في القاموس وفي
الصحاح دقة الحاجبين بالطول نحو الكمال الرقة والاستقواس ويمكن الجمع في الحاجب الكامل …
الساتر والمانع … لانه ساتر ما تحته من البشرة وجمع بناء على ان التثنية جمع ويؤيده قول الاتي بينهما
عرق او بالمبالغة في طوله كان كل قطعة من حاجب حاجب وبناسبه وصفه بالسبوغ بقوله سوابغ اي
كوامل وهو حال من الحواجب لانه في الاصل نائل … حال كونها سوابغ والاظهر انه منصوب على
المدح وقيل ونوع على انه خبر مبتدأ محذوف وابعد من قال انه خبر بعد خبر لكان اذ لا يصح الاخبار عنه
فلا يجمع ونثه في خبر راجع الى اول الوجه واطيب من قال انه وصف للحواجب فانه كالنارة في المعنى

المعنى لانه لا يصح وصف ذي اللام المنكر في المعنى بمنزلة يصح دخول اللام عليه بدون
اللام اتفاقا في غير قرن بالتحريك مصدر قولك رجل اقرن اي مقرون الحاجبين والمراد (والمراد بها)
ان حاجبيه قد سبقا حتى كادا يلتقيان ولم يلتقيا والقرن غير محمود عند العرب ويحبون
الابلج وهو الصحيح في صفته م بخلاف ما روته ام معبد حيث قالت في صفته ازج اقرن ويمكن ان
يجمع بينهما مع تقدير صحة روايتها بانه يقال كان بين حاجبيه فرجة دقيقة لا تتبين الا بتامل
فهو غير اقرن في الواقع وان كان اقرن بحسب الظاهر فكانه جمع بين لطافة العرب وظرافة
العجم م وفي بعض الروايات من غير قرن … بينهما اي بين الحاجبين …
ان يكون منه احترازا وقوله بينهما عرق دار وعلى المعنى في الحواجب من الحاجبين وهو ايضا
حال من الحواجب ويجوز في الجملة الاسمية ترك الواو والعرق بكسر العين وهو … فيكون فيه
الدم والعصب يدره الغضب … دار اي على الرواية الصحيحة اي يحيله الغضب ممتلئا
قال ميرك وصح في بعض النسخ بدر من الدرور … يقال در اللبن ودر الضرع …
العروق امتلأت … كان بين حاجبيه عرق يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا
اذا در كذا في النهاية وفي الفائق يقال في وجهه عرق يدره الغضب اي يحركه ويظهره وهذا الظهر يعني
الادرار اقنى العرنين بكسر العين وسكون الراء اي طويل الانف وقيل راسه وقيل الاول … رواية
اقنى الانف والقنا طول الانف ودقة ارنبته وحدب في وسطه … الاضافة … ومبالغة وفيه
دليل على ان … اللون والعيب … يعلوه النور الذي …
يرجعان الى العرنين لا الى ما بعده من تمامه صفات الانف وقيل الضمير في له عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابعد من قال انه يعود الى الاقنى يحسب بكسر السين … م منهم بتأمله اي قبل التأمل فيه
اوفي وجه … الشم … الشم ارتفاع القصبة مع استواء اعلاها واشراف
الارنبة قليلا وهذا انما كان بحسن قناه … بحيث … الناظر من التفكر فيه ولا يحقق النظر
حكم بانه اشم والجملة استئناف مبين كث اللحية بتشديد المثلثة اي غليظها وفي رواية كان

Copyright © King Saud University